

اتصالات ولقاءات فلسطينية لبنانية مكثفة؛ تحسين وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومواجهة المخاطر

بيروت/ أحمد الحاج

الفلسطيني، فمُنظمة التحرير الفلسطينية تضم ثمانية فصائل فقط، بينما يوجد في لبنان أكثر من ١٦ فصيلاً فلسطينياً. فهناك أطر غير أطر المنظمة تعمل في لبنان أبرزها تحالف القوى الفلسطينية والتي تضم ثمانية فصائل (بعد انسحاب الجبهتان الشعبية والديمقراطية مؤخراً). وحتى منظمة التحرير لم تستشر كل فصائلها بل إن هذه الورقة جرت صياغتها من قبل حركة فتح والجبهة الديمقراطية فقط وقُدّمت باسم منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يلتق زكي الفصائل الفلسطينية إلا بعد أن سلم ورقة العمل إلى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة وقبل سفره بساعتين فقط، مما حدا بفصائل عديدة إلى توجيه انتقادات حادة إليه خاصة وأنه مكث في لبنان حوالي الأسبوعين ولو كان جاداً بالحوار لاستطاع أن يفعل شيئاً خلال هذه الفترة الطويلة نسبياً.

ورقة عباس زكي جرى التركيز الأكبر فيها على قضايا تهم السلطة الفلسطينية ولا تهم كل قطاعات وفصائل الشعب الفلسطيني. فالورقة تتحدث عن إعادة فتح مكتب م.ت.ف. كمقدمة لإنشاء سفارة لفلسطين، والعضو العام عن الحكوميين والمطلوبين سياسياً في كافة القضايا، وهي إشارة واضحة إلى أمين سر حركة فتح في لبنان سلطان أبو العينين. كما تطالب الورقة السلطات اللبنانية بالاعتراف بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة الفلسطينية.

تعاملت الورقة مع قضية اللاجئين الفلسطينيين كقضية إنسانية متجاهلة أن القضية سياسية

المتوقع أن يضم كل القوى اللبنانية والفلسطينية الفاعلة. هذه التحركات فرضتها الأحداث المتسارعة على الساحة وأهمية الملفات المطروحة من السلاح الفلسطيني والقرار ١٥٥٩ والمشكلات الاجتماعية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والإجراءات الأمنية المتخذة حول المخيمات، بالإضافة إلى الظروف الأميركية المعلنة حول تهجير الفلسطينيين.

ورقة منظمة التحرير

وجه عباس زكي مذكرة من المطالب إلى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة؛ ومن أولى الملاحظات حول ورقة منظمة التحرير الفلسطينية هذه أنها لم تكن لتمثل كل فئات الشعب

هل بدأ البحث فعلياً في ترتيب العلاقات اللبنانية الفلسطينية؟ فلأول مرة منذ سنوات تشهد الساحة اللبنانية والفلسطينية كثافة اتصالات بهدف تنظيم هذه العلاقات، وهي باتجاهات عديدة: اتصالات فلسطينية لبنانية متسارعة، ورقة عمل تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية، وأخرى يعدها تحالف القوى الفلسطينية، ورقة قدمتها الهيئات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير، إضافة إلى لقاءات شبه يومية بين قيادات من فصائل فلسطينية من جهة وأخرى لبنانية حزبية ورسمية من جهة أخرى. ولا يفتونا التحضير للقاء الوطني اللبناني الفلسطيني والذي يحضر له نائباً مدينة صيدا اللبنانية بهية الحريري وأسامة سعد والذي من



مخيم فلسطيني في لبنان